الرياضي

ملحق رياضي
يصدر عن مؤسسة
المدى للاعلام
والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

4
صفحات
يوزع مجانا مع جريدة المدى

العدد (1373) السنة السادسة الاربعاء (19) تشرين الثاني 2008 Issue No.(1373) Wed. (19) November 2008

قريبا في المكتبات

العدد
الجديد
من
حوار
سبورت

رفض المساومة على حساب وطنيته

عطية طلى جسمه بدموع والديه وأفرح 27 مليون عراقي

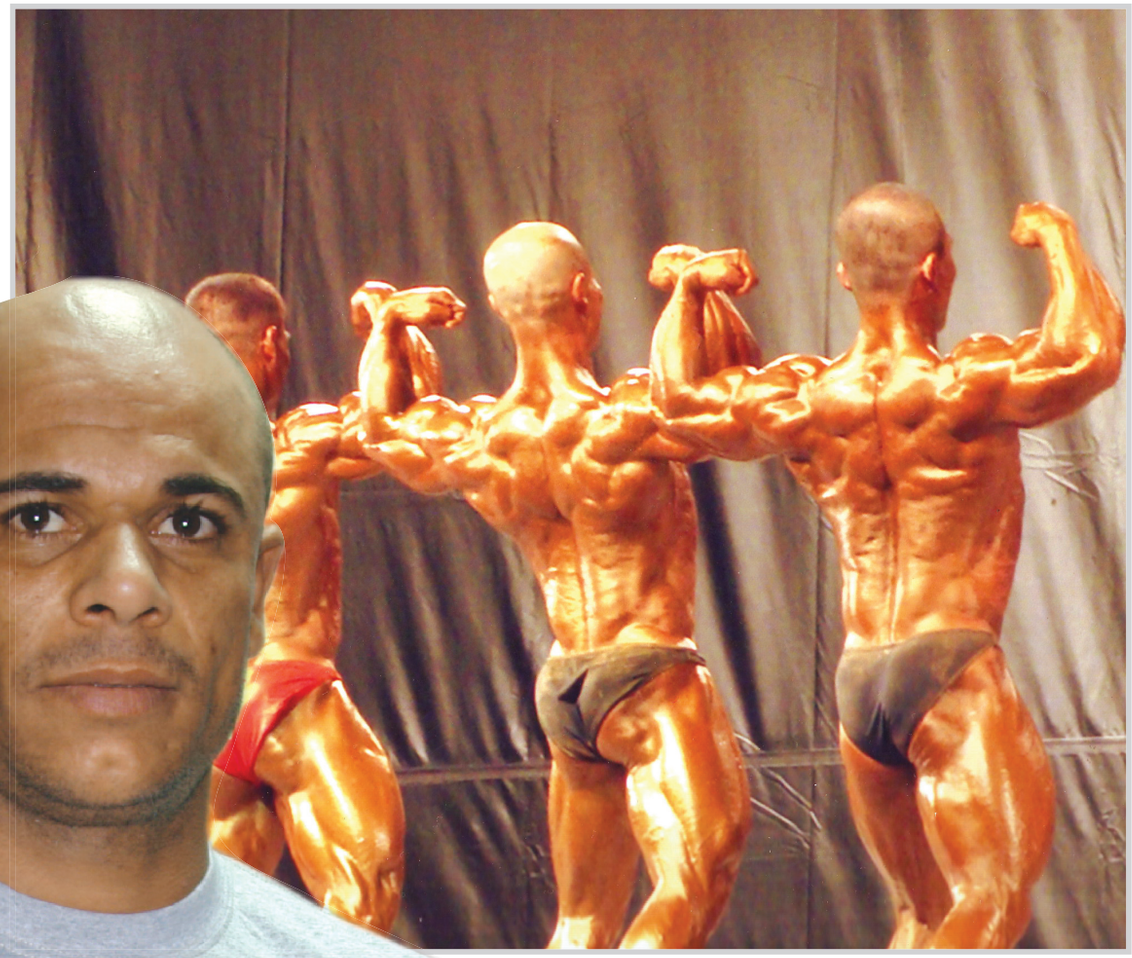

كتب / إياد الصالحي

ينبهر ضوء التاريخ وهو يعكس لون الوفاء العراقي البرّاق لأرضه في مرآة نهر دجلة ، ويفيض الكرم الجبلي بشلال الحب للوطن مترنماً بطيبة أهلنا في هولير ، ويسابق المشحوف لهفة الصياد في شط العرب غارفاً من عذوبة ماء الجنوب ليبلل شفاه الصابرين على (كسرة الخبز).

ووسط ارتعاش شمس تشرين تأهباً لموجات الصقيع الآتي ، يحتضن ستار عطية (٢٨) عاماً جائزته الذهبية بين ضلوعه ، وتروح ذاكرته تجول على بساط ألف ليلة فخر ولليلة جميع أقاصي الارض في العراق ، وكأني بعطية يزفّ نصره العالمي ، وينثر مسك نشوته ، وينبض قلبه مسرعاً بأمنية تكاد تقطّع شرايينه شوقاً لمعانقة جميع العراقيين كي يقلدهم ذهب قوتهم ورمز انتصارهم في السوح العالمية وشهادة تحديهم لمقارعة المعاناة ، فالقمم لا تليق إلاّ بفرسانها .

ستار عطية .. رياضي بسيط

جمعت سمرة وجهه كل عفوية جذوع النخيل في بلادي ، يقف مثلها ناصبة كبريائها ولم تنحن لبلوى المحن.. فكان هو كذلك بطل عراقي لم يرتعب امام ابطال العالم في رياضة بناء الاجسام ، طلى جسمه بدموع دعاء والديه مثلما ربيانه على صون نعمة الوفاء لوطنه مهما تلبدت سماؤه بغيوم الشجن .

ظل عطية مرفوع الرأس مستعرضاً عضلاته أمام لجنة التحكيم بقوة ٢٧ مليون عراقي كانوا يملأون قاعة مخيلته ، مستذكراً عطشهم من عشرات السنين لوسام توأم لبرونزية المرحوم عبد الواحد عزيز التي زيّن بها صدره في أولمبياد روما عام ١٩٦٠ ، بأنّ لهم موعداً مع الذهب في يوم ما ، فبقي عطية يجلي صبره بهدوء ، ويروّض لحظات التفوق قبل ان يعتلي عرش البطولة مذهّباً اسم العراق في لائحة الابطال ، فالمنامة فأل خير عليه وهي تضمه بافتخار واحد من أبرز النجوم العرب في البطولة .

ولم ينته إيثار عطية في تحمل أعباء مشاركته العالمية من نفقة أسرته البالغ قوامها عشرة افواه تلوك بالصبر املاً بغد افضل ، بل راح يوجه الصفعة تلو الاخرى لمن ساومه على جنسيته من اجل بضعة آلاف من الدولارات لن تعيد هيبته بين أهله ولن تتركه حراً مثلما ولدته امه ، فأدار وجهه عن مغريات شياطين الاحتراف ، ولما أصرّوا على معرفة السبب أيقنوا أن وشم بغددته مطبوع على قلبه المسكون بالوطن.

هلموا لاحتضان البطل .. فغداً يخرج ألف بطل من جلباب روحية عطية وبسالته ، فالرياضة رئة الشعب ، وشبابها خير سفراء للعراق في سعيهم لرفرفة رايته الغالية مع اناشيد النصر على منصات الاوائل.

إن نجوم الرياضة هم رأسمال العراق في مشاريع حصد الاوسمة والكؤوس عربياً وقارياً ، وإذا كان ستار عطية قد اهدانا مفتاح العالمية بعد إنجازه في بناء رياضة الاجسام ، فاننا بحاجة الى مفاتيح أخرى لبناء عقول وسلوك وثقافة اجيال من الشباب بعد ان تشرنقوا بأشرس ظرف في السنوات الماضية، عبر الاهتمام برموزهم الرياضية ليحذوا حذوهم ، ويحفظوا قصص بطولتهم ، وينهلوا من صراعهم وملاواتهم أيدي المستحيل ، دروس مقاومة اليأس والعجز والخنوع ،تلك الكلمات المرفوضة من قاموس حياة العراقيين.

مثلما العراق عزيز في قلب كل مواطن غيور يبادل البطل الحب المعطر بوجدان أصالة الوفاء للأرض من قمم الجبال الشماء إلى سهول العز ، فإننا ندرك ان عطية يضمه قلب العراق ، أنموذجاً وطنياً مدعاة للتباهي بإنجازه الخالد ودرس تشبثه بالأرض ، وحكمة شجاعته المستقاة من عزائم الرجال الأمناء على سمعة البلاد.

البطل ستار عطية يفتخر
بجائزة المنامة العالمية لبناء
الاجسام ٢٠٠٨